

العهد المحمدية

- روى مسلم وأبو داود واللفظ به مرفوعا : [] إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قالت الملائكة ولك مثل ذلك [] . وروى الطبراني مرفوعا : [] دعوتان ليس بينهما وبين ا [] حجاب : دعوة المظلوم ودعوة المرء لأخيه بظهر الغيب [] . وروى أبو داود مرفوعا : [] إن أسرع الدعاء إجابة دعوة غائب لغائب [] . وفي رواية لأبي داود والبزار والترمذي مرفوعا : [] ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن : دعوة الوالد ودعوة المظلوم ودعوة المسافر [] . وا [] تعالى أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول ا [] A) أن ندعو لإخواننا المسلمين بظهر الغيب لا سيما المسافرون وأول ما ترجع منفعة ذلك علينا بقول الملك ولك مثله . واعلم أن من جملة الدعاء للإخوان قولنا اللهم لا تستجب لنا دعاء على أحد من إخواننا وأولادنا وغيرهم حال غضب منا عليهم فإن ا [] تعالى ربما لم يستجب دعاءنا فيهم وهذا معدود من الشفقة والرحمة بالإخوان والأولاد والأهل وغيرهم فربما دعا الإنسان على من يحبه في حال غضب فيستجيب ا [] تعالى دعاءه فيه فيندم على ذلك ويطلب رد السهم فلا يرتد . وبالجملة فكل ما فعله الإنسان مع الخلق يرجع عليه نظيره فإن لم يدركه ذلك أدرك ذريته من بعده وقد تقدم في هذه العهود قول أبي النجاء القوي C تعالى لأصحابه لما سألوه الوصية لهم وهو محتضر : اعلموا أن الوجود كله يقابلكم بحسب ما برز منكم من الأعمال فانظروا كيف تكونون ؟ فمن رجع عليه سوء فلا يلومن إلا نفسه . { وا [] غفور رحيم }